متحف بيت الغشام

أبيات متواضعة بمناسبة افتتاح متحف بيت الغشام في بلدة الشلي بوادي المعاول ، وسمي البيت بهذا الاسم نسبة إلى صاحبه السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ، وقد أعاد ترميمه السيد علي بن حمود بن علي البوسعيدي الذي اشتراه بهدف تحويله إلى متحف.

أحمد بن هلال بن محمد العبري
٣٠ نوفمبر ٢٠١٦م

وقفتُ على بابٍ بوادي المعاول
وبسملتُ في خطوي كأولِ داخلِ

وقدَّمتُ يُمنايَ التي ما تقدمت
سوى لمقامٍ فيه خيرُ الشمائل

أسيرُ وأَسرَى حُسنِه في جَحافلٍ
أتت نحوَه ما بينَ حَافٍ ونَاعِل

ويَعزفُ حولي النخلُ شلتَه التي
أرى عندها (الشليَّ) خيرَ الخمائل

وسابقني من باسقِ النخلِ شاعرٌ
تُعيد بها يُمناه مجدَ الأوائل

يُحدثني في مسرحِ المجدِ قصةً
لسادةِ فضلٍ بين باقٍ وراحل

كأن عقودَ البابِ خاشعةٌ لمن
مشى تحتها بالعزِّ فوق الصواهل

وفي وتدِ الجدرانِ آثارُ محزمٍ
وسيفٍ زها في غمده بالمقاتل

إذا مرَّ (غشامٌ) يسيرُ بإثرِه
تليدُ زمانٍ للكرامِ العباهل

ويخلُفُه في مَشيه ظلُّ سادةٍ
بهم ولهم فيه ارتفاعُ المداخل

وجاء (عليٌّ) كي يُعلّي بناءَه
فيَخضرُّ في أرجائِه كلُّ ذابل

وتزهو بيمناه (الروازنُ) مثلما
بجدرانه نقشٌ زها بالأنامل

يكيلُ له من صُرّةِ الحسنِ قبضةً
وأخرى، فيا لَلجودِ في كفِّ كائل

ويبعثُ في شتَّ الربوعِ وفودَه
ليجلبَ ما يرجو بكلِّ الوسائل

فعادَ كما عينُ الرضيِّ تُحبُه
ومن أحسَنت يُمناه جاء بكامل

سليلُ حمودٍ، مَن له الحمدُ ينحَني
بأبوابِه مثلَ انحناءِ السنابل

ولا يُنطِقُ الطينَ الوفيَّ لسادةٍ
سوى (سيدٍ)، فاهنأ بخيرِ المنازل

ودُم (متحفَ الغشَّامِ) للمجدِ شاهدا
وحدِّث بما قد نِلتَ مِن كفِّ نائل

وزِدنا بَهاءً بالثقافةِ كلما
تَنادَى أولو الأقلامِ نحوَ المَحافل

فإن عمانَ الخيرِ ترنو لهمةٍ
يسيرُ على آثارِها ذو الفضائل

وتعلو بحاراتِ البلاد متاحفٌ
تلملمُ باقي إرثِنا للأوائل

وعالمُنا يطوي الصحائفَ إن نأتْ
يدانا ويأتينا بشتى البدائل

فشدوا وثاقا بالأصيلِ وجددوا
لنضفي جمالا في جبينِ الأصايل